

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وسمعت بعض أسيافنا يحكي القصة عن لسان الدين بن الخطيب وأنه هو الذي كتب يداعب زوج المرأة فكتبت إليه .

(إن الإمام ابن الخطيب ... له شيوخ عاصيه) .

إلى آخره فافهم أعلم .

24 - ومنهن نزهون الغرناطية .

قال في المغرب من أهل المائة الخامسة ذكرها الحاربي في المسهب ووصفها بخفة الروح والانطباع الزائد والحلاوة وحفظ الشعر والمعرفة بضرب الأمثال مع جمال فائق وحسن رائع وكان الوزير أبو بكر ابن سعيد أولع الناس بمحاضرتها ومذاكرتها ومراسلتها فكتب لها مرة .

(يامن له ألف خل ... من عاشق وصديق) .

(أراك خليت للناس ... منزلا في الطريق) .

فأجابته .

(حلت أبا بكر محلا منعه ... سواك وهل غير الحبيب له صدي) .

(وإن كان لي كم من حبيب فإنما ... يقدم أهل الحق حب أبي بكر) .

قيل لو قالت وإن كان خلاني كثيرا إلخ لكان أجود .

ولما قال فيها المخزومي